

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

الثالث : الشبه الاستعمالي وضابطه : أن يلزم الاسم طريقةً من طرائق الحروف كأن يَنْدُوبَ عن الفعل وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ عاملٌ فيؤثر فيه وكأن يَفْتَقِرَ افتقاراً متأصلاً إلى جملة .

فالأول ك (هَيَّهَاتَوَصَّهْ وَأَوْهَّهْ) فإنها نائبة عن بَعُدَ وَالْأُسْكُتُ وَأَاتَوَجَّعُ وَلَا يصح أن يدخل عليها شيء من العوامل فتتأثر به فأشبهت (لَيْتَ وَلَعَلَّ) مثلاً ترى أنهما نائبان عن (أَتَمَنَّى وَأَتَرَجَّى) ولا يدخل عليهما عامل وَاخْتُرِرَ بانتقاء التأثير من المصدر النائب عن فعله نحو (ضَرَبَ بَاءً) في قولك (ضَرَبَ بَاءً زَيْدًا) فإنه نائب عن (أَضْرَبُ) وهو مع هذا معربٌ وذلك لأنه تدخل عليه العوامل فتؤثر فيه تقول : (أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ وَكَرِهْتُ ضَرْبَ عَمْرٍو وَعَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ بَيْهٍ) .
والثاني كإِذْ وَإِذَا وَحَيِّثُ والموصولاتُ ألا ترى أنك تقول (جئْتُكَ إِذْ)